رسالة

قبل فوات الأوان

بقلم

عيسى بن سعد آل عوشن

...

بقلم

عيسى بن سعد آل عوشن

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فإن جزيرة العرب هي دار الإسلام ومهد النبوة ، منها بعث محمد ﷺ وانطلقت جيوشه فاتحة ومحررة أرض الجزيرة من دنس المشركين من أرض الحرم إلى أطراف الشام ، ثم أتى الصديق بعده فطهّر أرض الجزيرة من رجس المرتدين وأنفذ جيش أسامة قبل الروم ودكدك بسيف الله المسلول عروش فارس والروم ، ومن بعده الفاروق مجيشاً الجيوش من مدينة رسول الله ﷺ إلى الشام والعراق وبلاد فارس وفلسطين ومصر ...

وهكذا توالت الفتوحات من أرض الجزيرة لنشر النور ودعوة الإسلام ، بالسيف والسنان والجيوش والفرسان وأصبحت جزيرة العرب أرض الخير والهدى والخلافة الراشدة لأمة الإسلام .

وبعد أن توالت العهود والأزمنة ، واندرست معالم الإسلام ، ومحيت آثاره إلا قليلاً ، وأصبحت العقيدة الصحيحة شبه مندثرة شاء الله أن يخرج للأمة من يجدد لها أمر دينها ، ويرشدها للدين القويم والعقيدة الحقة فجاءت دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله خيراً ونوراً لأهل الجزيرة العربية ، ليمحو الله به آثار الشرك وعبادة غير الله تعالى ، ويتجدد التوحيد في نفوس الناس ويخلص من شوائب الشرك ، وكانت دعوته رحمه الله بكتاب يهدي وسيف ينصر ..

وكان لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب أثرٌ كبيرٌ لا يُنكر في التوحيد والتمسك بالنصوص الشرعية و اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وترك تقليد الرجال ..وقيام الجهاد وتأسيس الدولة الإسلامية

وكان من آثارها نشأة جيل يبحث عن الدليل والحق مما قاله الله سبحانه وقاله رسوله ﷺ وممن اقتدى برسول الله ﷺ في كل شؤونه فخرجوا غيرة على الدين وأمة الإسلام المنكوبة في أصقاع مختلفة من العالم يحمون الحمى ويذودون عن الدين بالغالي والنفيس ، وسطر أبناء الجزيرة أروع الأمثلة في الدفاع عن المسلمين وأعراضهم في أفغانستان والبوسنة والشيشان وسائر البقاع المحتلة من ديار المسلمين.

وبعد أن غزا صدام الكويت ظهر للعيان ما كان مختفياً عن الأنظار حيث توافدت إلى جزيرة العرب جيوش الصليب عياناً بياناً بحجة الدفاع عن الجزيرة العربية من أطماع صدام ، فأتت الجيوش الجيشة من النصارى ، وامتلأت بم القواعد العسكرية وغصت بم المطارات ، ووضعوا لأنفسهم ، مخيمات مؤقتةً ثم قواعد مبنية ، ثم توزعوا على مناطق الجزيرة العربية في شمالها كتبوك و عرعر وحفر الباطن وفي جنوبا كخميس مشيط وفي شرقها بجوار منابع النفط والمطارات العسكرية والمدنية ، وفي الغرب في الطائف وجدة وغيرها من مدن الساحل ، وفي وسطها قاعدة سلطان بالخرج ومجموعاتم السكنية والاستخباراتية والتي لا تحصى ، وانتشرت بارجاتم وحاملات الطائرات في مياه الخليج العربي والبحر الأحمر وبحر العرب ..

ناهيك عن تواجدهم في اليمن والكويت وقطر والإمارات وعمان ..

وبذا استطاع الصليبيون أن يأخذوا مواقعهم الاستراتيجية والحساسة في **جزيرة العرب** ، وانطلقوا منها في تطبيق مخططاتم العسكرية الصليبية من حصار العراق والمحافظة على أمن إسرائيل ، وضرب الصحوة وتشويه الإسلام وطمس معالمه في نفوس الناس .. وفعلاً حصل لهم ما أرادوا ومنذ ذلك الحين والصليب في سعي حثيث لتحقيق مآربه ومقاصده...

فقد حوصر العراق من قبل دول الجزيرة العربية بالخصوص ، ومنعت الأشياء الأساسية من الدخول إليه كالدواء والغذاء بحجج واهية وأخاديع تلبيسية يدفع ثمنها أولاً وآخراً المسلمون في العراق والجزيرة.. فالمسلمون في العراق فقدوا أكثر من مليون طفل عراقي بسبب الحصار المفروض عليهم إلى جانب انتشار الأوبئة والفقر وأمور يندى لها الجبين ..

ونحن في **الجزيرة** ساكتون على أعمال أمريكا الشنيعة بالعراق وحصار شعبه وساكتون على عملاء أمريكا وخياناتم ولم ننكر باللسان فضلاً عن الإنكار بالسنان ..

ومن لا يدري منهم فحاله كما قيل :

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

واستطاع الأمريكان وضع مكاتب سرية وعلنية لهم ، منها التجسسي الاستخباراتي ومنها العسكري ومنها التنصيري وغير ذلك من سبل الفساد والإفساد وبدأوا في فرض الخطط المدروسة لمسخ عقيدة الأمة فأدخلت الأطباق الفضائية التي عاثت بدين الناس وأخلاقهم وبدلتها وغيرتا ولا حول ولا قوة إلا بالله..

وسجن الدعاة والمصلحون الذين رضخوا لعمليات التأثير والخداع – إلا من رحم الله – حتى تمكنوا بعد جهد يزيد عن الأربع سنوات أن يوقفوهم عن المد الإصلاحي ومشاريع الإصلاح الحقيقية ، وأقنعوهم بمسألة ضرورة التعايش مع الكفار والتحذير من قتالهم ، والرضى بأدنى المكاسب وأقلها .

وبدأوا في مشروع المرأة وإخراجها والسعي لترع حجابا شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر إلى ما لا تحمد عقباه .. حتى صرح بعض مسؤوليهم أنه يسعى إلى ألا تنتهي فترة رئاسته حتى يتمكن من إخراج نساء الجزيرة العربية حاسرات الرؤوس كاشفات الوجوه .... والله المستعان.

وهكذا ظلت أمريكا حامية لمصالحها من آبار النفط ومحتلة لبلاد الحرمين وناشرة لجنودها في الأماكن الحساسة والإستراتيجية في جزيرة العرب ..

وجُلُّ أهل الجزيرة في غفلة عن هؤلاء الصليبيين وما يفعلون ، أو أنم متغافلون عنهم ولا يريدون الحديث عن ذلك لأنه من قبيل أمور السياسة التي لا ينبغي أن يخوض فيها إلا أهلها ..!!

وما علموا أنم يدفعون ثمن السكوت اليوم من نحر للعقيدة ومسخ لها في نفوس الناشئة والشباب إلى غير ذلك مما يستوجب العقوبة الإلهية ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد أن ضربت أمريكا في بعض سفاراتها ومراكزها الاستخباراتية في مناطق بأفريقيا قامت بالرد على ذلك بقصف أفغانستان والسودان من بارجاتها في الجزيرة العربية .. وأهل الجزيرة عن إخوانهم غافلون وكأن القصف لم ينطلق من بلادهم على إخوانهم ..

ولما أتت الضربة القاصمة على أمريكا بيد الذين لم يخافوا في الله لومة لائم ، أتت أمريكا بخيلها ورجلها وزادت قواتها في الجزيرة العربية وأعلنها رئيسهم الأحمق المطاع أنه سيخوضها حرباً صليبية على أمة الإسلام ونادى بأعلى صوته من لم يكن معي فهو ضدي فأقبل إليه حكام جزيرة العرب ليدينوا بالولاء ويؤكدوا الخضوع القديم وليقولوا لأمريكا نحن معك ضد الإرهاب وضد الطالبان وضد ابن لادن وبعبارة أخرى واضحة نحن معك ضد الإسلام والمسلمين ، ونحن حرب لمن تحاربين وسِلمٌ لمن تسالمين ، وأمام الملأ والعالم أجمع تنطلق الطائرات وتقصف الراجمات من أرض الجزيرة على أرض أفغانستان ليقتل الآلاف من المسلمين وتدمر المئات من المساكن على مرأى ومسمع من أهل الجزيرة وكأن شيئاً لم يكن ولم يفكر أحد من العلماء الذين يبكون على المنابر لمصاب لمسلمين في أفغانستان – وقليلٌ ما هم – أن يذكر بعد وصفه لحجم الدمار الذي لحق بأراضي المسلمين أنه ما أتى إلا من أرض محمد صلى الله عليه وسلم وعبر القواعد الصليبية العسكرية في أرض الجزيرة ، ناهيك عن الخطباء الذين تباكوا على قتلى الصليبيين في بلاد الصليب ولم يتباكوا أو يذكروا مصاب إخوانهم من المسلمين[1] في أفغانستان أو غيرها .

وتتناول القضية على أن بلاد الجزيرة ودول الخليج لا ناقة لهم ولا جمل وهم أساس البلاء فلولا مساعداتهم وتسهيلاتهم لما وجدت أمريكا لطائراتها مدرجاً ، ولا لجنودها مأوى ، ولا لراجماتها مرسى .. والذي يشهد بذا ويعرفه حق المعرفة أهل العراق وأهل أفغانستان والقصص في ذلك مبكية ومحزنة ومؤذنة بانتقام من الله تعالى فذاك الأب العراقي الذي يرقد بجوار ابنه الذي جرح جروح بالغة جراء قصف الطائرات الأمريكية القادمة من الخرج والظهران .. قال كلاماً مبكياً للصحفي الذي كان يصوره حيث قال : " أين أهل الخليج الذي خسروا الملايين في سبيل تدمير الشعب العراقي والعراق ؟؟!! "

وقد أورد محمد السالم قصتين في هذا المعنى حيث قال :

[1] بل بعضهم لما سئل في المذياع عن ذلك والسبب الذي لم يجعله يستنكر قتل المسلمين على يد الصليبيين فقال بحماقة وبرود بأن القتلى من المسلمين لم يصل بعد إلى عدد قتلى برجي التجارة حتى نستنكر !! ، فجل دم المسلم مساويا لدم الكافر الذي هو شر الدواب عند الله قلت : وحتى بعد أن بلغوا عدد قتلى البرجين بالأضعاف لم نسمع منه إلا المدح والثناء على أعوان الصليبيين والبحث عن التبريرات السامجة لأولياء أمورهم ولا حول ولاقوة إلا بالله .

[إن الأمريكان الآن يحتلون جزيرة العرب بجنودهم وطائراتهم وعاهراتهم فعلام نحرر أرض العراق ..؟ ونترك أرضنا مرتعاً خصباً وآمناً للصليبيين ..أننتظر الأمريكان حتى ينتهوا من العراق ليأتوا إلينا وحينها نقول : " أكلت يوم أكل الثور الأبيض " !! إنه لا زال في ذاكرتي قصتان حول هذا الموضوع ..

الأولى : قصة أحد الإخوة المجاهدين الذين كانوا يقاتلون في صفوف الإمارة الإسلامية (طالبان) لما كان في الخط الأول شمال كابل عندما تحدث عبر اللاسلكي (المخابرة) مع جنود تحالف الشمال يقول الأخ أثناء نقاشي معه عن قتاله إلى جانب قوات مسعود قال لي : لماذا أنت عربي تقاتل هنا ؟ فرد عليه الأخ قال أريد الدفاع عن هذه الدولة المسلمة ؟ فقال له الأفغاني : كيف تأتي هنا والأمريكي عند أختك ؟!!

يقول الأخ : فخجلت خجلاً شديداً ولم أستطع الرد ..!!

الثانية : حدثني بها أحد المشايخ عن قريبه الذي كان في العراق ضمن وفد [الهلال الأحمر السعودي] يقول إنه في صبيحة يوم جاءت إليهم امرأة عراقية مريضة وطلبت منهم دواء لمرض السكر يقول فأعطيناها بعض الكبسولات القليلة فطلبت زيادة ، فقلنا لها : لا يوجد إلا هذا ، فنظرت إلينا وقالت في ألم وحسرة :" عجيب أمركم أيها السعوديون ، تقتلون القتيل ثم تمشون في جنازته ..!!"

هاتان الحادثتان تبين لنا مدى وضوح حالنا ووضعنا لدى الأماكن المنكوبة والمكتوية بنار الصليبيين القادمين إليهم من بلاد الحرمين ، ومن ينظر للواقع بوضوح وبلا تلبيس أو مضللين .] أ.هـ [1]

فيا الله كم المسؤولية عظيمة أمام الله تجاه الأفغان الذي سلبوا الأمن من طائرات تقلع من بلد الأمان .. وشردوا وألبسوا لباس الخوف على يد أمريكا وأذنابها من حكام الجزيرة ، وهكذا تحارب دولة إسلامية ، وتصب الحمم فوق شعب مسلم ، وترفع راية الصليب على أرض أفغانستان محتلة غاصبة ، ثم يُنصب فيها عملاؤها وعبيدها المخلصون ..!!

ثم بعد أن تأكدت أمريكا من أمنها وأمان جنودها في القواعد العسكرية في الجزيرة العربية ، تبجحت رافعة لواء الصليب وهددت المسلمين في العراق بالقصف والتدمير بحجج واهية[2] فلم يكفها أكثر من مليون طفل عراقي قتلوا على أيديهم وأيدي المسلمين من دول الجوار ، خلال السنوات العشر الماضية .

ووقتها قدم حكام وخونة الجزيرة الخدمات تلو الخدمات لأمريكا من قواعد عسكرية ، ومطارات مدنية فأعطيت قوات الصليب مطار عرعر الذي أغلق بكامله ليكون نقطة تجمع لهم من سائر الجزيرة لينطلقوا منه براً إلى العراق غزاةً محتلين[3] ، وأعطوا مطار تبوك ومنطقة عسكرية بها لتربض على أرضها الطائرات الأمريكية التي تصب الحمم فوق رؤوس أهل السنة ببغداد ، وأعطوا مناطق شاسعة من

[1] مجلة صوت الجهاد العدد السابع ص ٢٤.

[2] وكانوا قد بتوا النية على الغزو من قبل أحداث ١١ سبتمبر كما جاء ذلك على لسان وزير الخزانة الأمريكي السابق بول ، في تصريح له منتقداً سياسة بوش .

[3] وفعلاً دخل من عرعر ما يقارب ٢٠ ألف جندي أمريكي براً ، غير الطائرات التي فيه .

الكويت ليجعلوها قاعدة عسكرية ضخمة تحتوي على أكثر من ٩٧ ألف جندي صليبي ، وأرسلت لهم قوات درع الجزيرة لتدافع عنهم وليفدوا جنود الصليب بأرواحهم ، ويؤمنوا ظهورهم ، وأعطوا عـدّة مدارج من مطار الظهران غير المطارات الحربية والقواعد العسكرية والتي يشهد أهالي المنطقة الشـرقية بمشاهدتا وسماعهم للطائرات وهي مقلعة منها لتقصف بغداد والمدن العراقية ، إضـافة إلى الراجمـات وحاملات الطائرات وقاذفات الصواريخ (كروز) التي ترسو في الخليج العربي ، والبحر الأحمر .

وكل هذه الأمور ظاهرة وبيّنة وقد اعترف با رامسفيلد وقال: " إننا نشكر السعودية على المعونـات التي قدمتها خلال الحرب على العراق " ، ويكفينا شؤماً وأهل نجدٍ خصوصاً أن قرار بدء الحرب علـى العراق صدر من فرانكس قائد القوات الأمريكية وهو بمكتبه في قاعدة الخرج الصليبية ، حيث منها تدار جميع الطلعات الجوية التي تدك وتقصف أفغانستان والعراق والله المستعان .

ويكفيك كي تعرف ما يُقدّمه هؤلاء الحكام العملاء من خدمات لأمريكا أن تقرأ التقرير الذي أعدّته السفارة السلولية في واشنطن حيث جاء فيه :

" أصدرت السفارة السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية البيان الآتي[١]:

بعد أحداث ١١ سبتمبر المروعة، تم تشكيل تحالف يضم أكثر من ١٠٠ دولـة لمكافحـة الإرهـاب. المملكة العربية السعودية شريك كامل في هذا التحالف ، وقد أصدر مكتب منسق مكافحة الإرهـاب تقريراً في ٢١ مايو ٢٠٠٢م بعنوان "أشكال الإرهاب العالمي" نصّ على أن: "المملكة العربية السعودية أعادت تأكيد التزامها بمكافحة الإرهاب وتجاوبت بشكل إيجابي مع مطالب بإجراءات فعليـة لـدعم جهود التحالف ضد تنظيم القاعدة وطالبان ، وقد أدان الملك، وولي العهد والزعماء الدينيون المعينـون من قبل الحكومة ووسائل الإعلام الرسمية علناً وبصورة مستمرة الإرهاب."

ومنذ ١١ سبتمبر، اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية عدة إجراءات لمحاربة الإرهـاب العـالمي. وفيما يلي أمثلة مادية على هذه الإجراءات مأخوذة من تصريحات للقادة السـعوديين، ومسـؤولين في الإدارة الأمريكية، ومقالات صحفية وإصدارات إعلامية رسمية، تؤكد جميعها على الجهود في الحـرب على الإرهاب التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية. ويشمل التقرير الملخص ما يلي:

١ - التعاون الدولي.
٢ - الاعتقال والتحقيق مع المشتبه بم.
٣ - إجراءات تم اتخاذها بخصوص الجمعيات الخيرية.
٤ - تجميد الممتلكات للمشتبه بارتباطهم بالإرهاب.
٥ - إجراءات قانونية وتنظيمية لمكافحة الإرهاب.

(١) جريدة الوطن السعودية ، العدد (٧٩٧) السنة الثالثة - الخميس الموافق ٥ ديسمبر ٢٠٠٢م

٦- مبادرات أخرى مرتبطة بمكافحة الإرهاب .

ثم ذكروا من المخازي ما الله به عليم وما ذكر :

- تحتفظ السعودية والولايات المتحدة بلجنة لمكافحة الإرهاب تتألف من عناصر في الاستخبارات والجهات الأمنية الأخرى ، ويلتقي هؤلاء بشكل منتظم لتبادل المعلومات والمصادر ووضع خطط عمل للقضاء على الشبكات الإرهابية . وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تقوية التعاون بين المملكة والولايات المتحدة من خلال الزيارات المتبادلة.
- اعتقال المشتبه بم والتحقيق معهم : تعمل أجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية السعودية عن قرب مع الولايات المتحدة والإنتربول والدول الأخرى من أجل الكشف والتحقيق مع المشتبه بم، وتوقيفهم إذا لزم الأمر .
- حققت المملكة العربية السعودية مع أكثر من 2000 شخص. وقد شارك عدد من هؤلاء في الحرب في أفغانستان خلال الغزو السوفيتي، وكذلك في البوسنة والشيشان.
- وفي عمل مشترك آخر لمكافحة الإرهاب، اتخذت السعودية والولايات المتحدة خطوات لتجميد ممتلكات أحد كبار مساعدي بن لادن وهو وائل حمزة جليدان، وهو سعودي فار من العدالة يعتقد أنه قام بتسريب أموال لتنظيم القاعدة. وقد عمل جليدان مديراً لاتحاد الرابطة ومنظمات أخرى.
- كانت السعودية من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات عام ١٩٩٤م وجمدت ممتلكات أسامة بن لادن ، حققت السعودية بعدة حسابات مصرفية يشتبه بارتباطها بالإرهاب. وقد جمدت السعودية ٣٣ حساباً يعود إلى ٣ أشخاص ويبلغ مجموعها ٥,٥٧٤,١٩٦ دولاراً.
- بالعمل مع الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية ساعدت السعودية في كشف شبكة من أكثر من ٥٠ شركة استخدمها أسامة بن لادن لتحريك الأموال حول العالم. وكانت الشركات موجودة في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا وجزر الكاريبي. وقد تم اكتشاف شبكة مالية معقدة منتشرة في ٢٥ دولة وقد تم إغلاق هذه الشبكة فعلياً.
- وقعت السعودية على اتفاقية تحت رعاية جامعة الدول العربية لمكافحة الإرهاب (الجهاد) .
- تقوم المملكة كل ٩٠ يوما بتحضير وتسليم تقرير عن المبادرات والإجراءات التي اتخذتا المملكة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب إلى لجان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفقاً لطلب هذه اللجان.
- تدعم السعودية أيضا وتطبق القرار الأخير ١٣٦٨ تاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م والمتعلق بتمويل النشاطات الإرهابية. "

وهذا التقرير وصمة عار وشنار على أهل الجزيرة وعلمائها وأهل الخير فيها .. وسوف يدفع ثمنه كـل من على أرض الجزيرة ولم يحرك ساكناً أو يَغَرْ على الدين وأمة المسلمين ، وحتى الذين سكتوا ممـن لم يرض بذا المنكر يُخشى أن يعمهم العقاب كما قال ﷺ : (**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب**) رواه الترمذي .

ولم **تزل إلى اليوم جزيرة العرب** والبلاد المجاورة لفلسطين الحامي الأول لإسرائيل فلا يستطيع أحد أن يعبر من خلال حدود الأردن أو السعودية المحاذية للبحر الأحمر والتي لا تبعد إلا قرابة ٦ كم ، ولو فكر أحد أن يعبر لليهود ليقاتلهم ويذود عن حمى القدس والمسلمين لأتته الطلقات من خلف ظهره من يهود العرب الأنذال .

زد على ذلك أيضاً أنه في أرض الجزيرة من تثبت عليه تهمة تغبير قدميه في سـبيل الله علـى أي أرض جهاد فهو ما بين أسير وقتيل ومطارد وأقل أحواله أنه تحت الرقابة المشدّدة إلا من بدّل وغيّر ، أو تخاذل أو تقاعس .

وكم في السجون من رجال صادقين غيورين على الأمة ما سجنوا وقيّـدوا في الأسـر إلا إرضـاءً للصليبيين وتنفيذاً لأوامرهم ، ومنهم من يذوق من العذاب الشيء الذي لا يوصف بل قد لا يصـدقه عقل ، ولكنه واقع في جزيرة محمد ﷺ وعلماء الجزيرة وأهلها عما يدور في السجون ويفعل بـؤلاء الأبطال في غفلة ، وتناسٍ ولم يقوموا بواجب فكاك العاني ، لا بالقول ولا بالبيان فضلاً عـن الفعـال والسنان.

وها نحن نشاهد اليوم أن المجاهدين الذي أبوا النزول لرغبة المرتدين من حكّـام الجزيـرة ، تجـدهم يُطَارَدُوْنَ ويُتتبعون من قِبَلِ خَدَمَةِ الصَّليبِ من جنود الطاغوت ، فأصبح المجاهدون الأحرار الذين بفضـل أعمالهم وتضحياتهم تدفع عقوبة الله ونقمته عن أهل الجزيرة أصبحوا ما بين أسير أو طريد أو قتيـل أو جريح وما زال أغلب أهل الجزيرة في سبات عميق ولا كأن المجاهدين الذين يطاردون بين أظهرهم ومن بني عمهم – إلا من رحم الله – ، والأدهى من ذلك والأمر ، أن تجد من أهل الجزيرة من العساكر من تعاون مع أمريكا وأذنابها ، ويزين له الشيطان ذلك بما يصغي له من أقوال علماء السلاطين ويعرض عن كتاب الله وسنة رسوله وإلا فأي عاقل يرضى بأن يعين أمريكا ، أو أذنابها من الحكام العمـلاء علـى المجاهدين وهو يعلم أنهم قد وضعوا أيديهم في أيدي الصليبيين ويسعون بكل ما أوتوا من قوة في حرب الإسلام والمسلمين ، ولا أدل على ذلك من رضى اليهود والنصارى عليهم ..

فيا أهل الجزيرة العربية ..إلى متى الغفلة عن الإسلام والمسلمين ؟

ماذا ستقولون لربكم غداً في أكثر من مليون طفل عراقي قُتلوا لا حول لهم ولا قوة ..والحصار تم عليهم من بلدكم ..؟

وماذا ستقولون لربكم إذا سألكم عن الديار التي غزيت من داركم ، وعن البيوت التي هدمت بقذائف الطائرات التي أقلعت من مطاراتكم ، وعن الأطفال والنساء والرجال المستضعفين الذين قتلهم وشردهم جنود الصليب الذي يبيتون بين ظهرانيكم ، وفي بلادكم آمنين مطمئنين .

ألديكم يا أهل الجزيرة عهد من الله وأمان ألا يخذلكم حينما خذلتم إخوانكم المسلمين وما موقفكم مما جاء في الحديث عن النبي ﷺ : " ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً عند موطن تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته "

أم لديكم عهد من الله ألا يعذبكم ولا يؤاخذكم جراء خذلان الماهدين : فعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : "من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة "

أم لديكم أمان من الله جراء سكوتكم على الصليب يسرح ويرتع في أرض نبيكم عليه الصلاة والسلام الذي وصاكم آخر ما وصاكم في مرض موته ﷺ حين قال : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ".

وأنقل لكم ما كتبته أنامل الكاتب الفذ لويس عطية الله حين قال : [إن أهل العراق يؤدون ما عليهم ويقاومون بشراسة وصلابة ، ومقاومتهم الصلبة ، وقتالهم دفاعا عن شرفهم وعن عرضهم وأداءهم العسكري المشرف حتى الآن كلها بشارات جاءت كالماء البارد على الرجل الحارد ..

وإلا فإننا نحترق منذ أشهر على ما يحدث للمسلمين في كل مكان ، وقد كنت أموت كمداً كل يوم يطلع علينا ذلك النجس بوش يتبجح بأنه سيحارب أهلنا وإخواننا في العراق ..

لكن ما يملأ العين دما والقلب شجى والحلق غصة أن هذه الحرب التي تشن الآن على العراق ، نحن نساهم فيها مساهمة فعالة..

نعم نحن الذين نقتل إخواننا المدنيين في العراق !!

تنطلق القوات الصليبية الكافرة من بلادنا ..

وتزود بوقودنا ..

وتحمى بقوات أمننا ..

وتفتح لها الأرض والأجواء والبحار ..

وتدعم إعلامياً ومعنوياً ..

وتصدر الفتاوى لتبرير ما تعمله ..

كيف نقبل هذه الفضيحة التاريخية ؟ ..

لو لم تكن كفراً مخرجاً من الملة ، فإنّ هذه الأفعال فضيحة شرف ، وفضيحة مرؤة ، وفضيحة كرامة .. بمقاييس القبيلة !! فضلاً عن مقاييس الإسلام ..

وإذا قبل الحاكم الخائن الممسوخ وإذا قبل العالم المأجور الكلب !

كيف يقبل رجل الأمن ..؟
وكيف يقبل الضابط ..؟
والطيار ..؟
والذي يعمل في تزويدهم بالنفط وحمايتهم ؟
كيف يقبل الناس السكوت ؟؟
يا ناس واالله عيب
واالله إنا فضيحة الدهر ..
إنا الحالقة التي تحلق الدين أن نبقى ساكتين هكذا لا نحرك ساكنا ولا نستطيع حتى أن نقول كلمة حق !
لعنة االله على كل مبطل وكل منافق وكل خسيس .. الناس في تايوان خرجوا مظاهرات ضد هذه الحـرب !
وفي كل أنحاء العالم خرجوا يتظاهرون ضد قتل إخواننا في العراق ، ونحن لا نشعر بـأي حـرج في إمـداد الصليبيين ..!!
بكل الدعم اللوجستي الذي يحتاجون ؟؟ نزودهم بالماء والوقود و مدارج الطائرات ونوفر لهم القواعد وكـل أنواع المساعدة ..!!
وليس ذلك فحسب ، بل ندعم اقتصادهم !! أنظروا كيف ضخ ابن سلول مليون ونصف برميل من الـنفط يومياً لتخفيض أسعار النفط !!
ضخ النفط لهذا السبب وحده ردة فأين العلماء ؟
يقتلون إخواننا وندعم اقتصادهم !! أي أمة حقيرة نحن عندما نسكت على هذه الفضيحة ؟؟
حتى الدعاء يمنعنا منه هؤلاء المنافقون ..
الدعاء يا فجرة !! .. يمنعون القنوت في المساجد !!
يا الله !! كيف مسخنا حتى وصلنا إلى هذه الحال .. كيف استعبدونا ومسخونا عبيدا أرقاء .. ؟
كيف مسخت الفطر في بلاد الحرمين ؟ ؛ بحيث أصبح الناس يكتفون بمقابلة التلفزيونات ومشاهدة منظر طفل عراقي قد تفجر رأسه وخرج دماغه ولا يحركون ساكنا ؟؟ بل ويستمر رجل الأمن يحمي الصليبيين ويسـتمر المباحث في مطاردة المجاهدين .. ويستمر المنافق في تصدير النفط للأمريكيين لدعم اقتصادهم، ونسكت نحن ..
أي أمة نحن وأي نفوس نحملها في أجسادنا ..
اسألوا آل سلول أين اللواء العشرين ؟
فإذا لم يجيبوا فاعلموا أنه قد عبر الحدود من الرقعي لمساندة الحرب الصليبية، إنه في عمق الأراضي الكويتيـة لمساندة الحرب الصليبية ،
واسألوهم أين طائرات الإخلاء الطبي التابعة للجيش في خميس مشيط ؟
فإذا لم يجيبوكم فاعلموا أنا تحركت إلى الشمال لإخلاء الصليبيين ،
واسألوهم ماذا يجري في قاعدة فيصل في تبوك ؟

فإذا كذبوا عليكم فاعلموا أن القاعدة قد ملئت بجنود الصليب وربضت فيها طائرات الشـحن الضـخمة (جالكسي ، وطائرات القتال إف ١٥) لتخرج منها وتضرب إخواننا في العراق ،
واسألوهم من أين يتم تنسيق الطلعات الجوية ؟
انتهى وقت الأكاذيب إنه من قاعدة سلطان في الخرج ،
والمخازي كثيرة وهذا طرف من عون آل سلول للصليبيين ، ويطالب وزير الخارجية ومجلسا الوزراء والشورى بكل صفاقة يطالبون الأمريكان بإيقاف الحرب فوراً ، قاتلكم الله حقاً لا يناسبكم إلا أن تنسبوا لآل سلول ، أوقفوا أنتم قتل المسلمين ، أنتم أكبر عون لقتل المسلمين ، إذا لم تنطلق الحملة الصليبية من أرضكم ومن أرض إخوانكم في النفاق من آل صباح فسوف تفشل خلال أيام ، لعنة الله عليكم وعلى من برر لكم .
يحدث كل هذا القصف على العراق وكل هذا التدمير و من يوصفون بأنم (علماء) مشـغولون باسـتلام الرشاوى لتفريغ صكوك الأراضي للأمراء، أو إصدار الفتاوى بان ما يجري ليس مظاهرة للأمريكان مثلما فعل بعض السفهاء، والله تعالى قال (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً) فنهى عن إيتاء الأموال للسفهاء حتى لا يفسدوا اقتصادنا فكيف نعطي ديننا لمثل هؤلاء السفهاء فيلعبون به ويفسـدونه علينـا ؟؟ ألا شاهت وجوههم ونتنت أرواحهم ..
ومثقفونا مشغولون بالشماتة بصدام..
يطلع علينا محسن العواجي يشمت بصدام ويعد ايامه
ولا أدري لماذا يختار صدام
ولا يشمت بنفسه
ويشمت بحكامه
ويشمت بعلمائه
ويشمت بقومه
قبلنا أن صدام بعثي وفيه ما فيه
يا أخي على الأقل صدام صمد في وجه هذه الآلة
ويقاتلهم بكفاءة الآن ..
ما تقول لي يا محسن وش عندك تفتخر فيه
جيش سلطان الذي جرد من الذخيرة حماية للأمريكان
أو مباحث نايف التي تلاحق المجاهدين
أو تفتخر بزيادة انتاجهم من النفط لتعويض الأمريكان
أو تفتخر بتسخير آلتهم الإعلامية لخدمة المشروع الأمريكي
يا محسن استحي على وجهك
ليش ما تشمت بنفسك
وتشمت بعلمائك أو من يسمون علماء الصحوة !!

الذين لا يتورعون عن تزوير كلام البطل المجاهد العز بن عبد السلام لأجل أن يحموا ظهور العلوج المحتلين ويخذلوا الأمة ويحذرونا من الجهاد باسم (الحفاظ على الجبهة الداخلية) !!

قاتل الله الخونة وقاتل الله الجبناء وقاتل الله كل مخذل للأمة في هذه الأيام العصيبة حتى لو بلغ من العلم ما بلغ فلن يعدو أن يكون خسيساً نذلاً مخذلاً للأمة في وقت هي أحوج ما تكون إلى الجهاد ..

وإلى كل مؤمن بلا إله إلا الله محمد رسول الله يقرأ كلامي هذا ممن بيده قدرة على فعل شيء أرجوك ..

إذا كنت رجل أمن أو عسكريا وتؤمن بالله ورسوله أنت مطالب بأن تطلق النار على الأمريكي بدلا من حمايته بل مطالب أن تطلق النار على كل من تسول له نفسه بتوجيه أمر لك بحماية الأمريكان ..

وإلى كل عنصر من عناصر المباحث .. إن كان في قلبك بقية إيمان بالله ورسوله فأنت مطالب بحماية المجاهدين والتستر عليهم بدلا من اعتقالهم والتحقيق معهم ..

وإلى كل طيار .. إن كنت تريد الجنة وتؤمن بالله ورسوله فانطلق بطائرتك بارك الله فيك واقصف حاملات طائرات الصليب في الخليج ، فإذا تعذر عليك فاقصف قصور من يحمي هؤلاء الصليبيين .. انقض بطائرتك على المطارات حيث تربض طائراتم ودمرها جعل الله أعلى مراتب الجنة مترلتك ..

يا مسلمين .. يا عرب .. يا شرفاء .. يا رجال لا إله إلا الله .. هؤلاء الصليبيين جاؤنا غزاة ويقتلون إخواننا في العراق الآن فلا يفوتونكم .. اقتلوهم .. شتتوا شملهم اضربوهم في كل مكان ، واقتلوا كل من توفرت الفرصة لقتله وكل من يعاونم وكل من يسهل لهم مهمتهم في قتل أهل العراق ..

يا ناس إذا لم نقل هذا الكلام الآن متى نقوله ؟

قبل قليل اسمع مصطفى بكري يقول : سنأخذ بثأر الهنود الحمر.. واطلب البيت الأبيض يفتح مجلس العزاء للحكام العرب !! كيف يقول هذا الرجل هذا الكلام من منطلق عروبي !! ونحن بكل هالة الإسلام الضخمة عاجزون ؟ تحركوا أيها الناس ..

لا نريد مظاهرات ..

نريد أن نرى دماء هؤلاء العلوج ومن يقف في صفهم تسيل في أوديتنا وصحارينا ومدننا .. نريد أن نشفي صدورنا برؤية أجسادهم متفحمة ومعسكراتم محترقة ، كما يفعلون في إخواننا في العراق وفلسطين وأفغانستان ..

أتخافون من الفوضى ؟ والله ان الفوضى بعز وشرف وغيرة ورجولة أحب إلينا من الكفر والردة وضياع الدين وتحكيم الطاغوت وانتشار الفجور والنفاق، والفوضى أحبّ إلينا من ذل وإهانة وتحقير تحت سلطة هؤلاء الخونة الحقراء المخنثين.. ألا نستحي أن يجري ما يجري أمام أعيننا والعلم الأمريكي يرفع معلنا الاحتلال على مدن العراق ..

والفوضى قريبة منّا وعلى حدودنا وإذا أكل العراق اليوم ونحن سكوت فسوف نُؤكل غدا ..

وإذا كنتم تظنون أن ما أنتم فيه (أمن) فأنتم واهمون ومخدوعون ، إنما هو الاستدراج وليس أمنا ، وإلا ظننتم بربكم ظن السوء إذا ظننتم أن الله سيترك آل سلول يخادعونه ويخادعون المؤمنين ويدعمون أعداء الله من صليبيين ويهود بكل أنواع الدعم ثم يكافئهم بأن يسبغ عليهم الأمن والخيرات ؟؟

إنكم تسيئون الأدب مع ربكم إذا اعتقدتم ولو للحظة أن الله يرضى أن يحاربه هؤلاء المنافقون ثم يكرمهم
(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) .
وإن الأمن إنما هو للذين لم يلبسوا إيمانهم بظلم (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمـن وهـم مهتدون) وأي ظلم أعظم مما يجري من إفساد لدين الله حين جعل هؤلاء الطواغيت أنفسهم أربابا مشـرعون من دون الله وأطاعهم الناس رغبة أو رهبة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..
فيا أيها الناس أفيقوا واعلموا أن ما يجري من حرب في العراق إنما هو نذير شر مستطير سيحل علينـا إذا لم نتب إلى الله فورا ونتبرأ من كل طاغوت ومضل ، ونعود للجهاد فهو المخرج الوحيـد في هـذه الأوقـات العصيبة..
ألا رجل لها ؟ ألا من مشمر يقول أنا موقدها على الصليبيين .. ألا رجل يغزوهم ؟ ألا من فارس يفتك بم؟؟
أيها الناس ..
لا أطالبكم بإنقاذ أهل العراق فأهل العراق لهم الله وربما ترون منهم ما يسركم،
لكن أطالبكم بأن تنقذونا من فضيحة التاريخ ..
أنقذونا من أن تأتي الأجيال بعدنا فتقول كان آباؤنا يفتحون أراضيهم وأجواءهم في بلاد الحرمين للكافر المحتل الرم الزاني اللقيط الدنس لأجل أن يكتسح بلاد الكوفة والبصرة ...
كان آباؤنا يزودون طائرات الصليبيين بالوقود لقتل إخوانهم في العراق ..
كان آباؤنا يلاحقون المجاهدين ويعتقلونهم ويعذبونهم حماية للقوات الصليبية
كان آباؤنا يلعبون بالدين ويجعلون قال الله وقال الرسول في خدمة الصليب ونجمة داود
كان آباؤنا مشغولين في ليال حمر وجلسات الشراب والفسق والفجور بينما إخوانهم تنهال علـيهم القنابـل ويحترقون بالنيران
كان آباؤنا جبناء أذلاء ينصاعون لعائلة ليس عندها من عناصر القوة شيء
كان آباؤنا يراقبون المساجد يمنعون حتى الدعاء على النصارى واليهود ..
أسأل الله أن ينطلق منكم الآن من يزيل عنا هذا العار ويزلزل الأرض من تحت أقدام الخونة المنافقين الـذين يسمون زورا وبتانا بولاة الأمر ..
والله لو كان هؤلاء المنافقين من آل سلول يعيشون حياة خوف ورعب وفي حماية عسكرية خوفا منكم لربمـا قلنا أن لديكم شيئا من العذر، لكن أن نرى هؤلاء يجلسون في مجالسهم وتأتيهم الطوابير الطويلة تقبل أيديهم وأكتافهم وتكاد تسجد لهم وكأن بيننا وبين الدين والشجاعة والرجولة والشرف والمروءة قطيعة تاريخية فهذا ما يقتلني من الألم ..
يقتلني من الكمد
يقتلني من الغيظ
يا ناس إلى متى ؟؟ إلى متى ؟؟

هل تظنون أنكم اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده .. ولن يصيبكم الخوف والقتل والدمار وأنتم ساكتون ولا تعترضون على ما يجري ؟؟ ..

ألم يقل الله عن فرعون .. (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ) .. وهؤلاء المنافقين قد استخفونا بما لا نطيق ..

ألم يقل الله (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً)..

ألم يفسق مترفونا ويرتكبوا كل الموبقات ونحن ساكتون عنهم بل وتصدر فتاوى من شيوخ الضلالة تحميهم وتعطيهم الشرعية ..

إن الله يمكر بنا يا غافلين .. بسبب رضانا وسكوتنا عن كل هذا الفجور والفساد العريض على يد حكام النفاق وعلماء الضلال .. وإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الفاسقون ..

يا شباب الإسلام .. ملعون كل من يخذل الأمة في هذا الوقت .. وملعون كل من قال كلمة يحمي فيها الصليبيين ، وملعون كل من قال لكم إنم معاهدون ولو زعم أنه شيخ الإسلام .. وعلم الأعلام ..

ملعون كل من يزور دينكم ويبعدكم عن الجهاد في سبيل الله بأي دعوى من الدعاوي ، وملعون كل من جعل رأيه وهواه وما يزعم أنه مصلحة فوق كلام الله وكلام رسوله وإن ظن من نفسه ما يظن ، فيبقى أنه مخذل ملعون ..

يا شباب الإسلام إن هذه الأيام أيام تاريخية ، وإن جهاد الصليبيين وأتباعهم من المنافقين الذين يساعدونم في قتل إخواننا في العراق ، من أوجب الواجبات ، وإن دفعهم ومجاهدتم وقتلهم وتدمير ما يمكن تدميره من آلتهم العسكرية وتعطيلها ، هو من أعظم القربات عند الله هذه الأيام ، فلا تخذلوا الإسلام ، فإنكم محتاجون إلى رحمة الله ومغفرته والله ليس بحاجتكم وإذا تخاذلتم وغركم كلام من يخدعونكم عندما يقولون إنه لا جهاد والحياة دعوة فإن الله سيستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ..

انضوا من رقادكم وأزيلوا عنكم هذا الرّان والوهن الذي غطى قلوبكم واعلموا أن جهاد الصليبيين فرض لا يماري فيه ولا يؤخره ولا يعطله إلا من ختم الله على قلبه وسمعه وبصره فلا يغرونكم فإنكم إذا تبعتموهم في هذا فلن تضروا إلا أنفسكم وكل نفس بما كسبت رهينة فلا تطيعوهم في هذا الباطل ولا تغركم كثرتم ولا يغركم أعدادهم ، فإن الرجال يعرفون بالحق أما الحق فلا يعرف إلا بالكتاب والسنة، ومن ذا الذي يجادل بأن الكتاب والسنة يجيزان السكوت على احتلال الكفار لجزيرة العرب، إلا متجريء على الله ورسوله؟

وبعدها لا تعتذروا بعدم القدرة وعدم الاستطاعة وعدم الاستعداد فهذا الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوا الله ، فإن دفع الصائل جهد جهادي لا يلزم له أي شرط ، بل كل يجاهد بما استطاع ، وعندما تكثر الضربات ولو كانت صغيرة على جيوش الصليب ، فإنم منهزمون بإذن الله .

يا شباب الإسلام .. هذه الفرصة التاريخية التي انتظرها أهل الرأي والشورة منذ عقود ، فالصليب قد تورط وأدخل نفسه في أرضنا وهو الآن يواجه شعب العراق فجردوا له الأسنة والسيوف تنوشه في كل مكان ولا

تعطوهم فرصة ليلتقطوا أنفاسهم فكل ضربة تأتيهم في بلاد الإسلام الآن تفت في أعضادهم وتدخل إلى قلوبهم الوهن وكلما قتل منهم قتيل كلما اقتربوا من نايتهم بسرعة ..

يا شباب الإسلام .. لا تدعوا الفرصة تفوتكم ..

يا شباب الإسلام لقد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته الأخيرة في مرض موته فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ..

لاحظوا يا أتباع محمد إنا وصيته الأخيرة قبل موته ..

نعم وصيته الأخيرة قبل موته ..

تصور حبيبك وقائدك وقدوتك ونبيك يوصيك قبل أن يودع الدنيا بمثل هذه الوصية !

هل تطيب نفوسكم أن تخذلوا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يردد هذه الوصية في آخر لحظات حياته ؟

ألا تقرون عين نبيكم بتطهير جزيرة الإسلام من دنسهم ؟] [1]

يا أهل الجزيرة : بلادكم باتت مرتعاً للصليبيين ، وأماناً للعلمانيين ، ودار خوف للمجاهدين ، و فيها يؤذى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ..

ينال فيها من ذات الإله ولا نكير ..

ويستهزأ فيها بالدين وشعائره ولا من صادقٍ لله غيور ..

النفاق رافع فيها الرأس ، والرويبضة يتكلمون فيها بأمر الناس ..!!

المنكرات في كل يوم تزداد وتشيع ، والكفر كل يوم يرتفع فيها ويذيع ..

ماذا بقي لكم من الدين إن كان الولاء والبراء قد محي من في نفوس الناس أو يكاد أن يُمحى ..

وإذا كان الحكم فيها لغير الله من قوانين وضعية ، وتحكيم لغير شرع الله ..

وإذا كانت إعانة المشركين على المسلمين فرضاً دولياً لا ينبغي التشكيك فيه فضلاً عن إنكاره ..

ألا تخشون غِيَرَ الله وعذابه ..

أتأمنون بطشه وعقابه ..

قال الله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُّطمَئِنَّةً يَأتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكانٍ فَكَفَرَتْ بِأنْعُمِ اللهِ فَأذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ بِمَا كانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

فالله تعالى ليس بينه وبين أحد نسب ، ولا حسب فعذاب الله ليس مخصوصاً بجنس و لا عرق بل هـو للمجرمين و للظالمين كما وصفه سبحانه : ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأسُنَا عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ ﴾ .

﴿ أفَأمِنَ أهْلُ القُرَى أن يَأتِيَهُمْ بَأسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَآئِمُونَ ۞ أوَ أمِنَ أهْلُ القُرَى أن يَأتِيَهُمْ بَأسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلعَبُونَ ۞ أفَأمِنُوا مَكرَ اللهِ فَلا يَأمَنُ مَكرَ اللهِ إلاّ القَوْمُ الخَاسِرُونَ ﴾

---

[1] من مقال (يا لثارات أهل العراق)

يا أهل الجزيرة :

كيف يطيب لكم عيشٌ وإخوانكم المجاهدون في بلاد الحرمين في السجون يهانون ، وفي الزنازين يُعذّبون ، وفي سائر المدن والقرى يطاردون ويلاحقون ..

أظنكم أعقل من هذا وأن ضمائركم لم تزل تحمل همّ الإسلام ، وقلوبكم حيّة تنبض بالإيمان وحب التضحية للدين فلنهتف جميعاً في وجوه الصليبيين .. ووجوه عملائهم من المرتدين ..

تهون الحياة وكلٌ يهون ولكن إسلامنا لا يهون

نعم كفى نوماً وغفلة ..

كفى لهواً وإعراضاً عن حال الأمة ..

كفى انشغالاً بالمال واللقمة ...

كفى تقديماً للحلول السلمية ، وعدونا شاهرٌ السلاح والبندقية ..

كفى خلوداً للدعة والراحة ..

والمسجد الأقصى بأيدي اليهود محميٌ من قبل حكام المسلمين الخونة ..

يا أهل الجزيرة :

اعلموا أن سوق الجهاد قد قامت ، وهاهم أولاء الصليبيين يعيثون في بلاد الحرمين ، وقد بدأ أسود الله في اصطيادهم وقتالهم ، وبدأ المنافقون في الذب عن النصارى واليهود والحنق على المجاهدين ، وأنت أنت اختر لنفسك مع أي الفريقين ..

وإني لكم لمن الناصحين : التحقوا بركائب المجاهدين فإنّ جند الله هم الغالبون ..

ولا يصدنكم لهو أو متاع دنيا .. فما عند الله خير وأبقى ..

ولا يثنينَّكم خوف سلطان أو عدو .. فالله أحق أن تخشوه ..

ولا يفتننّكم تخلف عالم أو خذلانه فالعبرة بما أوجب الله وسَنّ رسوله ﷺ وقد بيّن الله شناعة مصير من لم يتبع الرسول ﷺ وأطاع السادة والكبراء : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ۝ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۝ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾

واعلموا أن الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين ، والتضحية من أجله ، وسفك الدم لتكون كلمة الله هي العليا ، وليعبد الله وحده ، وليدفع العدو الصائل الذي جاس خلال الديار ؛ واجب على المسلمين كلهم ، وليس حكراً على طائفة منهم ، فالكل مخاطب بقول الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ والمؤمنون بالله وبالدين الحق دين الإسلام مخاطبون كلهم بقوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ

وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ فالجهاد ليس حكراً على الذين سبق لهم الجهاد من قبل ، وليس حكراً على الشـباب دون غيرهم ، ولا على الصالحين والمستقيمين دون غيرهم ، ولا على القائمين عليه اليوم دون غيرهم ، ولا على المطلوبين لدى الأنظمة الطاغوتية دون غيرهم .

كلا بل هو واجب على الأمة أجمع ...

يا أهل الجزيرة :

إنَّ الجهاد اليوم ونصرة المجاهدين واجب عيني على كل واحد منكم ..

واجب لأن العدو الصليبي قد عاث في أراضي المسلمين الفساد وجنوده وبغاياه يتمركزون في المواقع العسكرية والإستراتيجية وهم اليوم يقتلون ويأسرون ويحكمون ..فلابد من القيام في وجوههم وطردهم من أراضي المسلمين سواء في قواعدهم الخلفية ببلاد الحرمين أو الأمامية في العراق وأفغانستان وغيرها..

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (الاختيارات) ٥٢٠/٤ " وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب إجماعاً ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان وقد نَصَّ على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم " وقال " وإذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب ، إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة ، وأنه يجب النفير إليه بلا إذن والد ولا غـريم ونصـوص أحمد صريحة بهذا "

قال الشيخ الشهيد يوسف العييري رحمه الله : [إذا تقرر ما مضى فقد علمت إذاً أخـي المسـلم أن الجهاد فرض عين على كل مسلم ، حتى تتحرر أرض فلسطين والجهاد فرض عين على كل مسلم حتى تتحرر أرض أفغانستان والشيشان والفلبين وكشمير وغيرها من بلاد ديار الإسلام وحتى يتم تحرير كل أسير في أيدي الكافرين.

إنه لقولٌ جد ، والعمل به واجب ، فقم بما افترض الله عليك .. فنصوص الكتاب والسنة تناديك .. ودماء المستضعفين التي أريقت بأيدي الكافرين بك تستغيث .. وأرواح أزهقت تشكو إلى ربها تخليك عنها .. وأعراض المسلمات التي انتهكت تنادي .. وا إسلاماه .. فالله .. الله يا فتى الإسلام .. عليـك بالتوبة من القعود .. عليك بالتوبة من التخلف عن الجهاد .. وانضم إلى قوافل المجاهدين .. تجاهد معهم .. أو تكثر سوادهم .. فإن عجزت عن الجهاد بنفسك وكنت من أهل الأعذار .. لا من أهل الاعتذار .. فجاهد بمالك .. وأنفق مما رزقك الله .. وإن كان لا مال لك فجاهد بلسانك .. فـإن لم تجاهـد بمالك أو نفسك أو لسانك فبطن الأرض إذاً أولى بك من ظهرها .. وحسبي الله ونعم الوكيل فيك.

فخروج الأمة من هذه المآسي الرهيبة لن يكون إلا بالجهاد في سبيل الله .. ولإعلاء كلمة الله .. وخيل الله تشكو قلة الفرسان ..

﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۞ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۞ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾] أ.هـ

والجهاد واجب لفكاك الأسرى من المسلمين سواء في بلاد الحرمين أو في غونتنامو أو غيرها من بقاع الأرض كما توافر في ذلك نصوص أهل العلم :

قال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله في مراتب الإجماع (١٢٢) [واتفقوا أنه إن لم يقدر على فك المسلم إلا بمال يعطاه أهل الحرب ، أن إعطاءهم ذلك المال حتى يفك ذلك الأسير واجب]٠

وقال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه الأموال (١٦٦) [فأما المسلمون فإن ذراريهم ونساءهم مثل رجالهم في الفداء ، يحق على الإمام والمسلمين فكاكهم واستنقاذهم من أيدي المشركين ، بكل وجه وجدوا إليه سبيلاً ، إن كان ذلك برجال أو مال ، وهو شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين والأنصار] ٠

قال ابن العربي في أحكام القرآن (٨٨٧/٢) [إلا أن يكونوا أسرى مستضعفين فإن الولاية معهم قائمة والنصرة لهم واجبة بالبدن بأن لا يبقى منا عين تطرف حتى تخرج إلى استنقاذهم إن كان عددنا يحتمل ذلك أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم حتى لا يبقى لأحد درهم ، كذلك قال مالك وجميع العلماء : فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما حل بالخلق في تركهم إخوانم في أسر العدو وبأيديهم خزائن الأموال وفضول الأحوال والقدرة والعدد والقوة والجلد] أ.هـ

وقال القرطبي رحمه الله في الجامع لأحكام القرآن (٢٢/٢) [ولعمر الله لقد أعرضنا نحن عن الجميع بالفتن ، فتظاهر بعضنا على بعض ! ليت بالمسلمين ، بل بالكافرين ! حتى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !، قال علماؤنا فداء الأسارى واجب وإن لم يبق درهم واحد . قال ابن خويز منداد : تضمنت الآية وجوب فك الأسرى وبذلك وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فك الأسارى ، وأمر بفكهم وجرى بذلك عمل المسلمين وانعقد به الإجماع ، ويجب فك الأسارى من بيت المال ، فإن لم يكن فهو فرض على كافة المسلمين ومن قام به منهم أسقط الفرض عن الباقين] أ.هـ

والجهاد واجب حتى يكون الحكم كله لله يقول الله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ وها نحن نرى اليوم أن القوانين الوضعية هي التي حُكّمت في دين المسلمين و دمائهم وأعراضهم في كل البلاد ، ومنها بلاد الحرمين والتي فيها المحاكم العسكرية والتجارية والمحاكم المتنوعة

المقننة المخالفة للكتاب والسنة ، والتي لا تخفى على من يعرف أمر هذه البلاد ، مما يناقض أن يكـون الحكم لله وحده .

يا أهل الجزيرة :

جاء وقت الجدّ والاجتهاد ، وجاء يوم العز والجهاد ، وولى زمن الذل والرقاد ..

فيا علماء الأمة ..

قولوا كلمة الحق ولا تخشوا في الله لومة لائم ..و لو ندرت بسببه رقابكم فسيد الشهداء حمزة ورجـل قال كلمة حق عند سلطان جائر فقتله ..

بَيِّنوا للأمة أمر دينها ، وما يكيده الأعداء با ، وبَيِّنوا لها حقيقة الأعـداء والعمـلاء مـن المنـافقين والمرتدين..

بَيِّنوا للأمة وجوب الجهاد ونصرة ا ا اهدين ، وحرمة التعاون مع المرتدين والصليبيين ، وكفـوا أيهـا العلماء عن القدوم والتزلف إلى أبواب السلاطين ، فكم من عالم باع دينه بعرض من الدنيا قليل ، فزين للحاكم ردته ، وأزه على قتل وإيذاء أولياء الله ا ا اهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

حثوا الأمة على مقارعة الصليبيين وأعيدوا لنا ذكرى شيخ الإسلام ابن تيمية ، انفروا خفافـاً وثقـالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم .. ولا يكن رهبان النصارى وقسيسوهم أشد حماسة لنصرة دينهم فهاهم أولاء جاؤوا في بلاد الحرمين وفي أفغانستان والعراق بل وفي غونتنامو وعاظاً في الجيش كي يرفعوا من معنويات جنود الصليب ويربطوا على قلوبم ..

أمدوا ا ا اهدين بالمال ، واسعوا في جمع التبرعات لهم فهذا عملٌ جليل ، وأثرة في النكايـة بالصـليبيين عظيم فاستعينوا بالله ولا تعجزوا وكلٌ بحسبه ..

وتذكروا قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾

ويا أثرياء المسلمين وتجارهم ..

دونكم دينكم وأمتكم .. لا يكن تجار اليهود وأثرياء الهندوس أغير منكم على دينهم ، فكم من مئات الملايين بذل تجار اليهود لبني جلدتم الذين يكافحون في فلسطين ..؟!

وكم بذل أثرياء وتجار النصارى للفاتيكان الذي يمد جيوش الصليب بدعم معنوي ومادي علـى مـرّ التاريخ ..؟!

وكم أنفق تجار الهندوس على بني جلدتم من الهندوس كي ينحروا المسلمين ، ويهدموا مسـاجدهم ، ليشيدوا معابد الهندوس ، ويوسعوا أطماعهم ..

واليوم أمتكم تستصرخكم .. والمسلمون بحاجتكم ..وا ا اهدون يستنصرونكم ..

فأنفقوا على الجهاد من صدقاتكم وزكواتكم فإنه خير مصرف للزكاة اليوم ، بل يجب عليكم وجوباً عينياً الإنفاق على المجاهدين وسدُّ حاجتهم ..

واعملوا على استثمار أموال للمجاهدين وتنميتها لهم بعد الإتفاق معهم ، ثم بذلها لهم عند الحاجة ..

وأحذركم من قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾

ويا رجال الأمة وشبابا :

اليوم يوم الجهاد ، احملوا السلاح ، وهبوا للكفاح ..

الحقوا بركب المجاهدين ، ولا تلتفتوا للمخذلين ..

انصروا الإسلام والمجاهدين بدمائكم ، وبأموالكم ، وبكل ما تستطيعون ..واجعلوا ذلك شغلكم الشاغل فلا أوجب بعد الإيمان بالله من دفع عدوان الصليبيين ، الذين يفسدون الدين والدنيا ..

انظروا حاجة المجاهدين وقوموا با ، فإن احتاجوا للرجال فابذلوا الروح رخيصة في سبيل الدفاع عن أمة الإسلام ولا تكن بغايا الروم وفتياتم أشجع منكم ..

وإن احتاج المجاهدون للمال ، فاسعوا جهدكم لجمع المال لهم ، وسد حاجتهم ..

وإن احتاجوا للمأوى فآووهم وانصروهم فذلك والله من صميم الإيمان يقول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

ولا تعجزوا عن تبليغ صوت المجاهدين للأمة ، وتبصير الناس بمراد المجاهدين وأهدافهم وأخبارهم ونصائحهم لتكونوا عوناً لإخوانكم لا عوناً عليهم ..

واعلموا أنه إن تخاذلتم عن ذلك فسوف يأتي الله بقوم آخرين يقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

ويا نساء المسلمين :

انشغلن بتربية الأبناء على الجهاد وحب التضحية لدين الله ..

وادفعن أبناءكن ، وأزواجكن ، وإخوانكن للجهاد وميادين العزة ، ولا تكنَّ حجر عثرة في طريق نصرة الدين ..

وتبرعن بحليكن للمجاهدين لتعتقن من النار وعذاب الله ، فخدمة الجهاد والمجاهدين والقيام بحاجاتهم واجب على الجميع ..

واربطن على قلوب أمهات وأهالي وأزواج الشهداء والأسرى ، وكونوا لهم خير معين ومسلٍ للمصيبة ، فالشهداء والأسرى واجبنا تجاههم عظيم والتفريط فيه بيّنٌ وكبير ..

ترفّعن يانساء الأمة عن الشهوات ، وعن الخروج من البيوت وإثارة الفتنة ، والهجن بالدعاء إلى الله بأن يرفع الغمّة ، ويدفع النقمة فالله قريب ممن دعاه ..

يا أهل الجزيرة :

إليكم ما خطب به ابن الجوزي في دمشق أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين :

[" أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم ، حسـبتم أن العـزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عـدو الله وعدوكم يخطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم ، يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادات الدنيا ، أما يهز قلوبكم وينمّي حماستكم مرأى إخوانٍ لكم قد أحاط بم العدو وسامهم ألـوان الخسـف ، أفتـأكلون وتشربون وتتنعمون بلذائذ الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر ؟!! .

يا أيها الناس إنا قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء ، فإن لم تكونوا مـن فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها ، واذهبوا فخذوا ا لامر والمكاحل يا نساءً بعمائم ولحى. أو لا ؟

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها .. يا ناس أتدرون مم صنعت هذه اللجم والقيود ؟

لقد صنعها النساء من شعورهن لأنن لا يملكن شيئاً غيرها ، هذه والله ضفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً ، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى ، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة ، الحرب في سـبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض .

فإذا لم تقدروا على الخيل تقيدونا فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وظفائر إنا من شعور النساء ، ألم يـبـق في نفوسكم شعور ؟ .

وألقى اللجم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ : ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم وتحرقي يـا قلوب ألماً وكمداً ، لقد أضاع الرجال رجولتهم . "] أ.هـ

أسأل الله بمنّه وكرمه ، وقدرته ولطفه أن يرفع عن قلوب المسلمين الرّان والغفلة ، وأن يوفق الجميع للجهـاد ودفع العدو الصائل عليهم ، وأن يعلي راية الجهاد ، وأن يقمع أهل الزيغ والفساد ، وأن يقرّ أعيننـا بـالفتح المبين والنصر المؤزر لجحافل ا لـاهدين وكتائبهم إنه جواد كريم .

اللهم هل بلّغت ... اللهم فاشهد ..

اللهم هل بلّغت ... اللهم فاشهد ..

اللهم هل بلّغت ... اللهم فاشهد ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتبه عيسى بن سعد آل عوشن - صبيحة يوم الخميس ١٤٢٤/١١/٢٣هـ

رسالة إلى اللائمين

بعدما أعلن اسمي ضمن قائمة تحوي على (٢٦) مجاهداً في سبيل الله ، بتهمة الإرهاب أو التورط فيـه ، كان بعض الإخوة والأحباب ممن أعرفهم يعتب عليّ ويودُّ لو أني ما سلكت هذا الطريق طريـق الجهـاد ومقارعة الكافرين لأنّ فيه المصاعب والمشاق ، فبياناً لحقيقة منهجي ، وسبب سلوكه ، ورفعاً لما قد يظن بي أو يلتبس على البعض أقول لكل اللائمين والعاذلين :

دعني أُبيّنُ كلَّ حقٍ مُبهمٍ — وأُزيل حَيرةَ سائلٍ مُستفهم
وأقول للدنيا وللكون اسمعوا — مِنّي بيانَ الحقِ دونَ تلعثم
فلقد مضى عهدُ الخنوعِ لكافرٍ — مازالَ يسقينا كؤوسَ العَلْقَم
دعني أيا زمن الخداعِ أقولها — لا أرتجي مالاً وعيشَ تنعم
بل أرتجي عفوَ الإله وفضلَه — فالله أخشى ، لا عصابةَ مجرم
يا من تُسائلني عن النَّهج الذي — قَدْ سِرتُ فيه بهمّةٍ وتقدم
وتقول في خوفٍ عليّ أهكذا — دربُ الهداية والصراطُ القيّمِ
أَوَ هكذا نهجُ النبيِّ براءةٌ — من كُلِّ كَفّارٍ ، عدوٍ غاشم
أَوَ هدي أحمدَ : في الجهادِ قتالُ من — كفروا ولم يعطوا الخراج لمسلم
أَوَ هدي أحمد: نصرة المظلوم إن — طلب الغياث ، وردع غيِّ الظالم
أَوَ هديه : كفرٌ بطاغوتٍ وإن — خشيت جموعُ الحق صولةَ مُجْرِمِ
بالله وضِّح نهجكم وطريقكم — فلقد مللنا من كلامٍ مُبهم

❖❖❖❖ ❖❖❖❖

أنا منهجي نهجُ الرَّسولِ وصحبه — أبغي النجاة من الطريق المعتم
أنا منهجي توحيد ربِّ العرش لا — أرضى مساومة ؛ لأجل الدرهم
والكفر بالطاغوت تلك عقيدةٌ — وبدونها دين العباد بمثلم
وجهاد من كفروا أو ارتدوا فذا — سرُّ الإغاظة للعدو الآثم
والسعي في طرد الصليب وأهله — من أرض أحمد بالحسام وبالدّم
أنا لست ديوثاً على أعراضنا — حتى أغضّ الطرف أو أستسلم
وأنا أرى جيش الصليب بأرضنا — يغزو العراق ، وأنفنا في الرُّغَّم
لا لن أُعيرَ السمع أيَّ مخذّلٍ — زعم المصالح في السكوت لغاشم
أو ظن مصلحةً بترك جهادنا — والسير في درب الضلال المظلم
وبمن يقول دعوا الجهاد فإنّه — فيه المفاسد وصف حقٍ لازم
فجهادنا للكافرين فريضةٌ — من عند ربي ليس يفقهها العميْ

وجهادنا فيه المصالح كلها … وبه التحرر من كفور جاثم
لا للمصالح بعد هدم عقيدةٍ … والنيل من ذات الإله الأَكْرَمِ
أمصالح بعد الخضوع لكافرٍ … وإعانةٍ في قتل شعب مسلم
أمصالح أسر الشباب لأجل من … كفروا ، بسعي الغادر المستلئم
تباً لمصلحة بها دين الهدى … يلغى ، ويبقى الكفر دون تخرُّم
إنّ المصالح في الجهاد حقيقةٌ … ليست بظنٍ أو مقال توهُّم
لا تكرهوا فرض القتال فإنه … خيرٌ لكم ؛ قول العزيز الأعلم
يا من تطالبني بترك جهادنا … وأعيش عيشاً هانئاً بتنعم
مهلاً فلن أدع الجهاد وأمتي … مطعونة بالخنجر المتسمم
كلا فلن أدع الجهاد وهذه … صلبانهم تغزو بليلٍ أدهم
وتُدَنِّسُ الأرضَ الحرامَ وتَدَّعِي … إحلال أمنٍ ، وهي تضرب معصمي
أنا منذ أعلنها رئيس الكفر لا … يخشى وقال : " بأنها حرب الدَّم
سنخوضها حرباً لأجل صليبنا … ولسوف نرغم أنف جيل مسلم "
من يومها أعلنت ألا راحةً … حتى نقارع ذا العدو بِأَسْهُمُ
وحملت رشاشي بعزم مجاهدٍ … ومضيت في دربي بقلب مُتَيَّمِ
وأريد إحدى الحسنيين شهادة … أو نصرنا من قادرٍ مُتَحَكِّمِ
يا من تطالبني بترك طريقتي … أتريد نهجاً غير نهج الخاتِمِ
أتريدني متنعماً بمعيشتي … وأحبتي في الدين تحت المجرم
أتريدني في غفلة عن إخوتي … في غونتنامو حيث سَقْيُ العلقم
أنا بالجهاد أسير وفق شريعة … غراء لن أصغي للوم اللائم
ولئن قتلت فتلك منحةُ خالقٍ … إنّ الشهادة خير سؤلي فاعلم
ولئن أسرت فذاك أمر الهنا … وبه الأجور من الكريم الأرحم
ولئن نصرت فذاك وعدٌ صادقٌ … نزلت به آي الكتاب المحكم
إنّ الجهاد طريقنا وسبيلنا … نرقى به للمجد نحو القمم
هو منهجُ المختار هدي نبينا … وبه نجاةٌ من عذاب جهنم
يا قوم دونكم الجهاد فإنه … فرض عليكم ، فرض عينٍ ملزم
هاذي بغايا الروم تغزوكم أما … فيكم رجالٌ ؟ أين عِزُّ المسلم
أم قد ركنتم للحياة ولهوها … سعيٌ للذاتٍ ، وفعل محرّم
لاهُمَّ هل بلغت فاشهد إنَّني … أبغي العلو لأمتي في الأنجم